Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعرض ـ حتى ولو كان ذلك لا يصل الى حد الفهم الكامل ـ للغة يمكن أن يساعد الطفل على تحصيل مفاهيم جديدة · يوجز بياجيه هذا بقوله : « اللغة والتفكير وصلات فى دائرة وراثية ·· وفى المقام الأخير منالتحليل يعتمد كلاهما على الذكاء نفسه الذى يسبق اللغة تاريخياً ويستقل عنها » ·

(٣) الجذور الوراثية للفكر والكلام

Genetic roots of thought and speech

حاول فيجوتسكى فى مؤلفه « الفكر واللغة » أن يفض التشابك ما بين التطور المتوازى ـ الذى هو بالرغم من ذلك متبادل التأثير ـ بين اللغة والفكر · وتقوم نظريته على أن الفكر واللغة يبدآن على أنهما لونان من الأنشطة المنفصلة والمستقلة · فى كل طفل حديث الولادة ـ كما هو الحال فى الحيوانات ـ يستمر التفكير دون استخدام اللغة ، مثال ذلك يتجسد فى محاولات الطفل خلال الأشهر الأولى لحل مسائل مثل لمس الأشياء ، وفتح الأبواب ، وما الى ذلك · بنفس الدرجة يمكن أن نعتبر أن الأصوات غير المترابطة التى يصدرها الطفل كلاما بدون تفكير يسعى فيه لاشباع غايات اجتماعية مثل جذب الانتباه وارضاء الكبار · واللحظة الحاسمة طبقا لرؤية فيجوتسكى تتم فى نحو السنة الثانية من العمر عندما يحدث للمنحنى المستقل للفكر فيما قبل مرحلة اللغة ، والمنحنى المستقل للغة فيما قبل مرحلة العمليات العقلية ، عندما « يلتقى هذان المنحنيان ويلتحمان ليعلنا بدء نوع جديد من السلوك » ، عند هذه النقطة « يصبح الفكر لفظيا ، والكلام عقلانيا » ·